

مقومات نجاح الاستقرار الأسري د.صلاح محمد الشيخ



الأسرة هي النواة الأولى في تكوين المجتمع ، فنجاحها يحقق الاستقرار النفسي والاجتماعي ، حيث يسهم هذا النجاح في تكوين بيئة صحية اجتماعية متجانسة ، تنشأ التطور والنمو ، ولكي تحقق هذا الهدف ، فلا بد من تأصيل مقومات الاستقرار ، بين أفرادها ، ليكون خارطة طريق ، يُنير دريها لتصل إلى برّ الأمان ؛ ومن أبرز تلك المقومات ما يلي :

- ١- تلافي المشكلات اليومية ؛ التي تحدث ، بالحوار البناء ، والتفاهم الهادئ ، وتجنب الغضب والخلاف في طرح وجهات النظر.
- ٢- احترام وجهات النظر حول اقتراح الحلول لأي مشكلة من المشكلات ، وتنازل الطرف الآخر عن رأيه ؛ في حال وجود حلّ مناسب للمشكلة .
- ٣- غرس القيم الدينية والأخلاقية بين أفراد الأسرة ، وتدريب الأبناء على تحمل المسؤولية ، وعدم اللوم في حالة الاجتهاد الخاطئ ، لأنهم في مرحلة تدريب ، وتعليم.
- ٤- استشعار قيمة الوقت ، والانضباط ، وتحديد الأولويات ، وجدولة العمل بالبدء بالأهم ، والاعتزاز بالإنتاج ، يحدث التوازن ، بين العمل الجاد ؛ والراحة ، والترفيه ، مما يكسب تدريباً سلوكياً ، على قيادة النفس.
- ٥- تحديد جلسات عائلية لمناقشة بعض المشاريع التي تخدم الأسرة ومشاركة الأبناء في اتخاذ القرارات حيالها ؛ تعطيهم الثقة بأنفسهم وتولد لديهم الشعور بالأهمية و تحقق تنفيذ المشروع بحب ورغبة في الوصول إلى الهدف .
- ٦- مناقشة إدارة المصاريف العائلية بحكمة وتعقل ، وتقديم الضروريات الحياتية ، مقابل الدخل الأسري ، يساعد على تحقيق حياة كريمة للأسرة ويجنبها الضغوط الاقتصادية والديون.
- ٧- محاولة خلق بيئة أسرية مليئة بالحب والاحترام ، والتعاون ، والايثار ، يعزز الشعور بالدفع النفسي والأمان الأسري بين أفراد الأسرة .
- ٨- تشجيع الأبناء على التفوق الدراسي ، ومساعدتهم في الحصول ، على المعلومة ، من المصادر التقنية المتوفرة ، تشجع الأبناء ، بالانتاج ، والسرور ، على أن يتوج ذلك بالمكافأة والتحفيز ، بغية مزيداً في الاستمرار .
- ٩- المحافظة على العادات الصحية ، بالتغذية الصحية ، والتمارين الجسدية ، والابتعاد عن الأشياء الضارة ، تساعد على التكوين الصحي السليم .
- ١٠- التربية بالقُدوة ، فالأبوان خير قدوة لأبنائهم ، فمهما قلت ونصحت ، فهم يرون أفعالك ، هل مطابقة لأقوالك ، فتحاكي ولو بعد حين ، يتعلمون الصدق منك ، الرجولة ، الحلم والتواضع والبذل والعطاء ، سنوات عدة وهم يرون سلوكاً حياً يمارس أمامهم ، كيف لا يتأثرون ويحاكون ويقلدون ،،،،

د.صلاح محمد الشيخ